



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٦٦/٣/٢٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اللجنة المركزية ولجنة العلاقات الخارجية يعلنان :

الرئيس عبر بإلغاء المعاهدة عن الإرادة الشعبية الجماعية

اصدرت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي بيانا أمس عن المعاهدة المصرية السوفيتية، اوضحت فيه انها قد استمعت الى الرئيس انور السادات في عدة لقاءات سياسية عرض فيها تطور العلاقات المصرية السوفيتية منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ لاستبعاد الظروف والملابسات التي قضت بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي دعما لقضية التحرير وخلصا من الاحتكار المفروض على تسليح القوات المسلحة المصرية لكن هزيمة يونيو ١٩٦٧ طرحت معطيات جديدة في هذه العلاقات ، لان الوقائع اثبتت عكس ما كان متوقعا ، وكانما كانت الهزيمة فرصة للاتحاد السوفيتي للضغط على مصر ونحقيق اهداف غامضة ومشبوهة .

ولقد كان قبول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لمبادرة روجرز وهو في جلسة مفاوضات مع القادة السوفيت دليلاً مؤكداً على أن القيادة السياسية في مصر قد واجهت حالة من اليأس في العلاقات بالاتحاد السوفيتي وأصبح الموقف يقضي بديلاً آخر يسمح بالحركة والخروج من مازق خطير أدى إلى تهزق الأمة العربية وعندها عقدت المعاهدة المصرية السوفيتية عام ١٩٧١ كان الأمل أن تكون عاملاً من عوامل تحريك الجهود الذي اكتنف العلاقات ، لكن مات الاقتصاد السوفيتي أن هناك فرقا بين معاهدة تؤكد علاقات البلدين وبين استعمال هذه المعاهدة لكسب سياسي تنسلل منه بهادىء على غير إرادة الشعب أو قرار الجماهير وفى سنة ١٩٧٢ كان قرار السيد الرئيس بالاستغناء عن الخبراء السوفيت تأكيذاً لحرية الإرادة الوطنية لقسرة جيش مصر على خوض معركة مننصرة .(١) واختباراً آخر لقدرة المعاهدة على أن تتجاوز محاولات التسلل المذهبى وأن تكون دعماً للسلاح المصرى فى أيدي المقاتلين وللاقتصاد المصرى فى مواجهة المشكلات . لكن الذى حدث هو العكس فلم يقم الجانب السوفيتي بالتزاماته فى تعويض القوات المسلحة المصرية مما فقدته من سلاح كما أقام العقوبات فى وجه أية تسوية مالية للذيون المتراكمة التى فرضت أغلبها ظروف الحرب . وبينما كانت نتيجة الحرب الظالمة مؤثرة على جميع الدوائر العالمية ، كان الاتحاد السوفيتي ينثر حولها شكوكاً بيئة غير مقبولة .



وأمام هذا كله فإن اللجنة المركزية ترى أن المعاهدة المصرية السوفيتية قد أصبحت غير ذات موضوع مما حتم الفساحها استجابة للإرادة الشعبية الاجتماعية وتشجب اللجنة المركزية ما لجأت إليه القيادة السوفيتية من مخاطبة الشعب المصرى محاولة عبثا أن تقيم فيه حوارا ، وتؤكد اللجنة المركزية أن الرئيس السادات بحكم موقعه من القيادة والزعامة انما يتحدث دائما باسم شعبه ويمبر عن ارادته .

الفاء المعاهدة تقنين لرغبة الشعب

اعلنت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب فى اجتماعها امس بمسكرا المجلس وتقدير الشعب المصرى لموقف الصين الشعبية من امداد مصر بمحركات الطائرات وقطع الفيار . وايدت اللجنة ورهبت بقرار الرئيس السادات بتزويج مصادر السلاح لانه قرار تاريخى لصالح مصر والامة العربية .

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا برياسة السيد زكريا لطفى جمعه حضره السيد سعد هفزه وكيسل اول وزارة الخارجية واستعرضت ردود الفعل التى صدرت عقب قرار انتهاء معاهدة الصداقة السوفيتية المصرية ، وقال رئيس اللجنة ان هناك وجهات نظر تؤيد مصر فى انتهاء المعاهدة تأبيدا كاملا للسبب التى ابداهها الرئيس السادات امام مجلس الشعب واضاف ان موقف الاتحاد السوفيتى وتؤيده بعض الدول الاشتراكية نيه هجوم على مصر ، وهو هجوم لا يقوم على



اساس سليم من المنطق ويتجاهلون كل الاسباب التي دفعت مصر الى هذا الموقف ويتدخلون في التطبيق الاشتراكي ومسائل جانبية اخرى وكانهم اوصياء على مصر وهذا قطعاً مرفوض .

وقال السيد زكريا لطفى جميعه ان سوريا والاردن وليبيا هي الدول العربية الثلاث التي هاجمت موقف مصر من انتهاء المعاهدة ، وان موقف البعث السوري معروف لكن المحيد ان الاردن في موقفها اكثر تحمسا للاتحاد السوفيتى من الاتحاد السوفيتى نفسه ! وهو موقف لا يقف على اى صورة من الفهم او الدراسة او الصحة .

واضاف اننا انهيينا المعاهدة ، ولم ننه علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى . وان المعاهدة شيء ، والحفاظ على العلاقات شيء آخر .

وقال ان المجلس عندما وافق على اهاء المعاهدة ، لم يكن قراره النتيجة دراسة واطلاع على كل المستندات ومعرفة كاملة بالوضع من كل جوانبه . وقال ان الكثيرين من اعضاء المجلس كانوا منذ فترة طويلة يطالبون بانهاء المعاهدة ، وان قرار المجلس كان تقنيا لواقع ارادة الشعب بالفعل لان الاتحاد السوفيتى لم يلتزم باى بند من بنودها واكد رئيس اللجنة على ان مصر تحرم على العلاقات الطيبة بينها وبين الاتحاد السوفيتى كدولة عظمى ، ومصر حتى الان لم تتخذ اى موقف تصاعدى تجاه اى موقف يتخذه الاتحاد السوفيتى وفى نهاية الاجتماع اكدت اللجنة انها مستمرة في متابعة الموقف بالنسبة لمواقف الاتحاد السوفيتى وبعض الدول التى تدور في ملكه من قضيتنا .